

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مقياس : **التحليل النصي**

السنة الثانية ماستر، السداسي الثالث

تخصص: أدب حديث ومعاصر

إعداد : أ.د محمد ملياني

العام الجامعي 2025/2024

محاضرات في التحليل النصي

المحاضرة 1: المناهج الحداثية في النقد الأدبي

تشير المناهج الحداثية في النقد الأدبي إلى مجموعة من المناهج والمقاربات التي ظهرت في النصف الأول من القرن العشرين، متأثرة بالفكر الحداثي الذي سعى إلى تجاوز المناهج التقليدية في تحليل النصوص الأدبية. هذه المناهج تركز على بنية النص، ولغته، وتفاعله مع القارئ، وعلاقته بالمجتمع والتاريخ. من أبرز هذه المناهج:

1. المنهج البنيوي

- يعتمد على دراسة النص بوصفه بنية مستقلة عن السياق الخارجي.
- أبرز ممثليه: كلود ليفي شتراوس، رولان بارت، تزيفيتان تودوروف.
- يهتم بتحليل العناصر الداخلية للنص مثل الشخصيات، الحكمة، السرد، والعلاقات بين الوحدات اللغوية.

2. المنهج السيميائي

- يركز على دراسة العلامات والرموز في النصوص الأدبية.

- ممثلوه: فرديناند دي سوسير، تشارلز بيرس، جريماس، أومبرتو إيكو.
- يهدف إلى تحليل كيفية إنتاج المعنى في النصوص.

3. المنهج التفكيكي

- ينطلق من أفكار جاك دريدا، ويرى أن النص الأدبي يحمل تناقضات داخلية تجعل معناه غير مستقر.
- يعتمد على تحليل الفجوات والتناقضات داخل النص بدلاً من البحث عن معنى نهائي.

4. المنهج الظاهراتي (الفينومينولوجي)

- يقوم على دراسة تجربة القارئ في تلقي النصوص الأدبية.
- تأثر بأعمال إدموند هوسرل ورومان إنغاردن.
- يركز على وعي القارئ وتفاعله مع النص.

5. منهج نظرية التلقي

- يركز على دور القارئ في بناء المعنى، وليس فقط على النص أو المؤلف.
- ممثلوه: هانز روبرت ياوس، ولفغانغ آيزر.
- يحلل كيفية تغير معاني النصوص وفقاً لسياقات القراءة المختلفة.

6. المنهج الأسلوبي

- يهتم بدراسة الأساليب اللغوية في النصوص الأدبية وتأثيرها على المعنى.
- يعتمد على علم اللغة في تحليل النصوص.
- من رواده: ليو سبيتزر، شارل بالي.

العلاقة بين المناهج الحدائية

هذه المناهج تشترك في رفض التفسير التقليدي للنصوص الأدبية، لكنها تختلف في تركيزها على البنية، القارئ، أو اللغة. بعضها مثل البنيوية والتفكيكية ينتمي إلى التيارات الشكلانية، في حين أن نظرية التلقي والظاهراتية تهتم بدور القارئ.

أقوال النقدية التي تدعم المناهج الحداثية في تحليل النصوص الأدبية:

1.البنوية

- كلود ليفي شتراوس " :إن المعنى ليس في الأشياء ذاتها، بل في العلاقات القائمة بينها ".
يشير إلى أن تحليل النص يجب أن يركز على العلاقات الداخلية بين عناصره وليس على المؤلف أو السياق الخارجي.
- رولان بارت:" موت المؤلف هو ميلاد القارئ".
يعكس رؤية البنيوية بأن النص لا يعود إلى نية المؤلف بل إلى بنيته الداخلية.

2.السيمائية

- أومبرتو إيكو:"النص مفتوح دائمًا، لكنه ليس بلا حدود".
يشير إلى أن عملية تأويل النص تعتمد على القارئ، ولكن ضمن إطار دلالي معين.
- تشارلز ساندرز بيرس:" لا يمكننا التفكير بدون علامات".
يؤكد أهمية العلامات والرموز في تشكيل المعاني داخل النصوص الأدبية.

3.التفكيكية

- جاك دريدا:" لا يوجد معنى ثابت، بل هو دائم التأجيل".
يوضح أن النصوص الأدبية ليست ذات معاني مستقرة، بل تحمل تناقضات تؤدي إلى تفكيكها.
- بول دي مان " :اللغة ليست مجرد وسيلة لنقل المعنى، بل هي جزء من بنية المعنى نفسه ".
يعكس فكرة التفكيك بأن اللغة تحمل تناقضاتها الداخلية التي تمنع الوصول إلى معنى نهائي.

4.نظرية التلقي

- هانز روبرت يابوس:" تاريخ الأدب ليس تاريخ الأعمال، بل تاريخ قراءاتها".
يوضح أن فهم الأدب يتغير عبر الزمن وفقًا لتجارب القراء المختلفة.
- ولفغانغ آيزر:"النص يترك فراغات ليملاها القارئ".
يشير إلى أن دور القارئ أساسي في تشكيل معنى النص عبر تفاعله معه.

5.الأسلوبية

- ليو سبيتزر:"الأسلوب هو بصمة الكاتب في اللغة".
يؤكد أن الأسلوب الأدبي ليس مجرد شكل، بل هو تعبير عن رؤية الكاتب للعالم.

- رومان جاكوبسون: "وظيفة الأدب الأساسية هي التركيز على الرسالة ذاتها".
يربط بين اللغة والأسلوب الأدبي من منظور بنيوي.